ضوبه الله تعالى لمن يعلم ولا يعمل بعلمه وكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله لان علم هذا العالم جهل والحاصل له من تعلم العلم انما هو مزيد التعب وعظيم النصب وقد اشار الى هذا المعنى بعض العارفين وهو ابن عروس بقوله حمار العنب وايش معناه حامل ثقيل الاحمال غير ملتذ بحلواه وهو حامل الحمل بالمل وخرج عن ذلك اى عن الخبرية المحضة الجملة الانشائية لفظا ومعنى والجملة الخبرية لكنها غير الجملة الخبرية المحضة اى المتمحضة للخبرية بان تكون انشائية ولو معنى فانهما لا يكونان حالا من معرفة ولا يكونان نعتا لنكرة ثم شرع في حكم الظروف والمجرورات بعد المعارف والنكرات بقوله حكم الظروف الزمانية والظروف المكانية والمجرورات بالحروف الاصلية التى لا تشبه الزايدة كحكم الجملة الخبرية المحضة وح تكون تلك الظروف او المجرورات احوالا ونعوتا او محتملة لهما فهى بعد المعارف المحضة اى المعرفة لفظا ومعنى احوال نحو جا زيد على الفرس او فوق الناقة او عشا فالمجرور وهو الفرس واما قوله فالجار والمجرور اى وهما على الفرس فنفيد تسمح والظرف وهو فوق حالان من زيد لانه اى زيد معرفة محضة اى معرفة لفظا ومعنى كما تقدم وهى بعد النكرات المحضة اى النكرات لفظا ومعنى اى التى لا تخصص بوجه من وجوه التخصيص ومنه النكرة المقصودة فى باب النداء فهى صفات نحو مررت برجل فى داره او تحت السقف

فالجار

فالجار والمجرور وهما فى داره وفيه ما علمت والظرف وهو فوق[٢] يحتملان الحالية نظرا الى لفظ الثمر فانه معرفة لفظا لانه معرف بال الجنسية ويحتملان الوصفية نظرا الى معناه اى الثمر فانه نكرة معنى فان المراد به الجنس اى ماهية الثمر ~~فانه نكرة~~ وحقيقته مطلقا او فى ضمن فرد ما او فى ضمن جميع الافراد او فى ضمن فرد معين كما علمت فى نظيره والحكم على نفس الظرف او المجرور بانه حال او صفة خلاف الصحيح كما نبه عليه فى قوله فان قلت اذا وقعا اى الظروف والمجرورات حالا او صفة تعلقا بعامل محذوف وجوبا بنا على وجوب تقديره عاما مطلقا وليس كذلك بل محل وجوب تقديره عاما اذا لم يوجد قرينة على الخصوص والا جاز تقديره خاصا وح يكون جائز الحذف كما تقدم وسياتى ايضا وذلك العامل المحذوف وجوبا او جوازا هو الحال او النعت اى الصفة على الصحيح لا نفس الظرف والمجرور ولا مجموع المحذوف وذلك الظرف او المجرور فان قدر اى المحذوف فعلا كانا اى الظروف والمجرورات من قبيل الجمل وان قدر اسما كانا من قبيل المفردات فلا يخرجان عن الجملة والمفرد وقد تقدم حكم كل منهما فما وجه افرادهما بالذكر المقتضى ذلك لكونهما قسما ثالثا قلت فى الجواب عن ذلك ان هذا التقدير الذى ذكرناه اى تقدير الفعل او الاسم ليس قولا مجمعا عليه فان الاكثرين قدروه فعلا وغيرهم قدروه اسما وفيه ان من قدر الفعل لا يمنع تقدير الاسم

[٢] وهو تحت صفتان لرجل وهى بعد ما التى معرفة محضة وان كان محضة لما احتمل التعريف والتنكير احتملا [illegible] اى الظرف والمجرور الحالية والوصفية نحو يعجبنى الزهر فى اغصانه او فوق اغصانه [illegible] صح

Copyright © King Saud University 1957